

نهج السعادة

[312] - 99 - ومن خطبة له عليه السلام حين جمع أصحابه بالبصرة وحرصهم على الجهاد عباد الله انهدوا إلى هؤلاء القوم منشحة صدوركم بقتالهم فإنهم نكثوا بيعتي وأخرجوا ابن حنيف عاملي بعد الضرب المبرح والعقوبة الشديدة، وقتلوا سباجة (1) ومثلوا بحكيم بن جبلة العبدي، وقتلوا رجالا صالحين، ثم تتبعوا منهم من نجا يأخذونهم في كل حائط وتحت كل رابية، ثم يأتون بهم فيضربون رقابهم صبرا (2) ما لهم قاتلهم الله أنى يؤفكون. انهدوا إليهم وكونوا أشداء عليهم والقوهم صابرين محتسبين تعلمون أنكم منازلوهم ومقاتلوهم وقد وطنتم _____ (1) الضرب المبرح: الشديد المتعب المدهش، و " سباجة " : قوم من السند، كانوا بالبصرة جلاوزة وحراسا للسجن. (2) الرابية: ما ارتفع من الأرض. وضرب الرقاب صبرا. أن يمسك بيدي من يراد قتله ثم يضربه آخر حتى يموت. _____